العدد الثاني عشر * يوم الجمعة التاسع والعشرين من ربيع الانور ثالث شهور سنة ١٢٨٣ الموافق للعاشر من اغشت الافرنجي سنة ١٨٦٦ * السنة السابعة

الرائد التونسي

تبرز الصحيفة مرة في الاسبوع

اثمانها في الحاضرة	ريالات
نقدا لصحائف سنة صفقة	٢٥
نقدا لصحايف ستة اشهر	١٤

اثمانها لسائر بلدان المملكة	
نقدا لصحايف سنة صفقة	٣٠
نقدا لصحايف ستة اشهر	١٧

اماكن بيعها في المملكة

في الحاضرة في مكتب الصحيفة بدار المطبعة

اثمانها للممالك الاجنبية	فرنكات
عن سنة	٣٠
عن ستة اشهر	١٧

ثمن الصحيفة الواحدة ريال

تنبيه * يلزم ان تكون المكاتيب المرسلة الينا خالصة من الاجرة والّا تبقى في البوسطة * ثمن سطر الاعلانات ريال ونصف وثمن السطر مما يبعث الينا برسم الادراج في الجرنال لافادة العامة ريال *

قسم رسمي

الحمدلله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وءاله وصحبه وسلم

من عبد الله سبحانه المتوكل عليه المفوض اموره اليه المشير محمد الصادق باشا باي صاحب المملكة التونسية سدد الله اعماله وبلغه من اعزاز الشريعة اماله الى من يقف على هذا المنشور والخطاب المسطور من اهل مجلسنا العلي بالشريعة المحمدية ونوابنا في القضايا الدينية وابنآئنا امراء الامراء اعيان الكبراء وامراء الالوية وامراء الالايات والقائمي المقامات وامناء الالايات والبنباشية وكافة الجنود العسكرية والمشائخ والرعية وسائر اولي الولايات فيما لنا من الجهات سدد الله احوال الجميع ووفق الكل لحسن الصنيع اما بعد فان الفاضل الزكي العالم الشيخ سي محمد القرقوري الصفاقسي اوليناه قاضيا بجربة يقضي بين الناس بمشهور مذهب دار الهجرة مالك بن انس رضي الله عنه وعن بقية الايمة المهتدين موص له في ذلك بمراقبة الله وتقواه انه منه بالمرصاد يعلم سره ونجواه كما اوصينا له بالرعي والاحترام والحمل على عاتق المبرة والاكرام وعلى الواقف على هذا الكتاب والتدبر ما فيه من الخطاب ان يبادر بالامتثال والامر لله الكبير المتعال وكتب لست بقين من ربيع الانور سنة ١٢٨٣ *

قسم غير رسمي

تونس * يوم الخميس ٢٨ ربيع الانور

صدر الامر العالي بولاية الفقيه الشيخ محمد بن محمد المراكشي قاضيا بماطر *

صدر الامر العلي المورخ في ٢٥ من شهر التاريخ بولاية الفقيه النجيب الشيخ مصطفى بن محمد لازاغلي كاتبا بالمطبعة التونسية كما كان صدر الامر العلي سابقا بولايته كاتبا في المجلس البلدي بالحاضرة *

صدر الانعام على الوجيه البنباشي سي علي بن محمود بنيشان افتخار من الرتبة الرابعة *

وبمثله على الوجيه البنباشي سي محمد السافي *

صدر الانعام على الوجيه حسن التركي ترجمان قنصلات دولة الانقليز العظمى بنيشان افتخار من الرتبة الثالثة *

حوادث خارجية

الولايات الطونية

ذكرنا في العدد العاشر ما اجمع عليه راي مجلس سفراء الدول المنعقد في القسطنطينية للنظر في نازلة هذه الولايات وان الدولة العثمانية بمقتضى تقرير المجلس المذكور بعثت فرمان التعرف للامير شارل صحبة الامير غيكا فالان قرانا في احد الجرنالات الطليانية ان الدولة لم تبعث الفرمان وانما بعثت شروط التعرف وملخصها ان الامير يمضي فورا الى القسطنطينية ليكب على الحضرة السلطانية ويحلف بين يديها يمين الخضوع لها وانه لا يخلفه احد من اولاده بحق الوراثة بل ينتخب وال غيره بالاقتراع العمومي كما انتخب هو وان الدولة العثمانية لها ان تبقي في مدينة بخارست وكيلا من قبلها وانه يزاد مقدار الجباية التي توديها الولايات للدولة في كل عام وان لا يتجاوز عسكر البلاد المقدار المحدد في قانون الولايات وان تمد حكومة الولايات الدولة العثمانية في اوقات الحرب بمدد معلوم من العساكر وان لا يكون في البلاد حرية المطابع والجرنالات ولا للحكومة ان تضرب في البلاد شيئا من الدراهم ولا ان تعطي نواشين وان الامير لا يصير واليا شرعيا الّا بعد ان يلبس الخلعة السلطانية وانه اذا نقض الامير شيئا من هذه الشروط او لم يقم بها حق القيام يبطل هذا الاتفاق راسا وتصبح الدولة العثمانية مطلوقة الحرية ومخيرة ان تفعل بالولايات ما شاءت * هذا وقد اخبر الجرنال الفرنسوي المسمى لوباتي الذي نقل عنه الجرنال الطلياني هذه الشروط بان اهل البلاد لما علموا بها اعتراهم حزن شديد * ورسالة من بخارست مورخة في ٢٦ من يولية تخبر بان جميع الوزرآء استعفوا من خططهم وان الامير شارل كلف الامير غيكا المشار اليه برياسة المجلس وبانشآ حكومة جديدة *

جبل لبنان

ذكرنا في رائد الاسبوع الماضي ما وقع من الشغب بجبل لبنان والان عثرنا على كلام في الموضوع بحديقة الاخبار بادرنا الى نشره ونصه: اخبرنا في صحيفتنا الماضية بوقوع القبض من جهة الحكومة السنية في لبنان على عدد من جماعة يوسف كرم والان علمنا ان الذي وقع القبض عليهم اثنان وعشرون نفرا كانوا راقدين بالاسلحة في مكان كان مزمعا ان يمر به يوسف كرم فقبضت عليهم العساكر الضبطية التي كان امر بتفريقها حضرة صاحب الدولة داود باشا متصرف جبل لبنان الافخم لتتبع اثار اهل الفساد ووجد بينهم وكيل اشغال يوسف كرم وكاتبه ووجدوا معه بعض الاوراق التي تتعلق به فاحضروهم الى القشلة الهمايونية في بيروت لتجرى محاكمتهم * اما يوسف كرم فقد مر بعد ذلك على المكان الذي كان به اولئك الانفار لكنه تخلص من القآء القبض ولم يزل محتجبا في اطراف الجبل يفر من مكان الى ءاخر ومما يوجب الاسف اننا نرى ان الحكومة السنية تريد وفاقا للمرحمة ان يسلم لها يوسف كرم او يرحل من البلاد لكي تشمله بالعفو وتضمن له حياته وخيراته لكن اصحابه لا يتركونه ان يبادر لهذا العمل الذي يعود عليه بالمنفعة فاذا داموا على تخديش افكاره ومنعه عما يستدعي له مرحمة الحكومة لا ريب انهم يلقونه بذلك في وهدة الخراب والدمار *

القريك

قال السياكل: الاخبار الواردة من ءاثينة هي بتاريخ ٢١ من يولية وفي ذلك التاريخ كان بلغ الى تلك الحاضرة خبر وصول الملك الى كورفو وان وزير الحرب استعفى من خطته وقبل استعفآوه وولي الوزارة مكانه السنيور زمبراكوكي *

التلغراف الاطلنتي

نشرنا في رائد الاسبوع الماضي رسالة تلغرافية من فالنسية مورخة في ٢٦ من يولية مفادها ان الباخرة المكلفة بالقآء حبل التلغراف في الاوقيانوس الاطلنتي كانت اذ ذاك على بعد ثمانين ميلا فقط من ترينتي باي نيوفونلاند والان ورد علم بان الباخرة فرغت من القآء الحبل من دون ان يتاتى عليه ادنا عارض وارسلت به الى لندرة عدة رسائل احدها تاريخها في ٢٩ من يولية من نيويورك تخبر بانصراف مجلس النواب الاميركاني للراحة مدة الصيف وان الصرف على التذاكر ثمانية واربعون ونصف في المائة (اعني ان كل مائة دورو عين بمائة وثمانية واربعين ونصف تذاكر) وان سوق الاقطان كاسدة وان مستر هرلم وزير الداخلية استعفى من خطته وقبل الرئيس استعفآءه واقام مكانه مستر بروئين وان الجنرال غرانت ولاه الرئيس خطة السر عسكرية الكبرى التي هي اكبر الخطط في الدولة بعد خطة الرئيس وان الجنرال شرمان ولي خطة كاهية السر عسكر * فهذا التلغراف هو اهم ما انجزته البشر في عصرنا هذا وقد اكتسبت الامة الانكليزية بانجازه مجدا لا يعلو عليه مجد فانها برزانة حزمها قد ظفرت بجميع الصعوبات وهذا يرفع شانها بين الامم اكثر مما رفعتها واقعة واترلو او واقعة ترفلقار سيما اذا بقى الحبل من دون ان يتاتى عليه عطب * وعما قريب يوصل الحبل المذكور باسلاك من ترينتي باي الى نيويورك فيصير وارد الاخبار

من تلك المدينة مستقيما * هذا ولا يخفى انا انبانا منذ مدة عن عزم دولة الروسية على نصب اسلاك تلغراف الى اميركا في البر على سيبيريا وخليج بارن ومن انشاء جمعية لنصب التلغراف فاذا انجزت الجمعية هذا العمل الخطير نصير كرتنا ممنطقة بمنطقة من اسلاك تلغرافية *

ملخص الرسائل التلغرافية

من طولون في ٢٨ يولية بعد الزوال بساعة * قد ورد امر بالتلغراف للاسطول المدرع بان يسافر بكل سرعة وفي الحال خرج جميعه من المرسى ولكن لم يعلم الى اين ذاهب *

من هيدلبرغ في ٢٨ يولية * مدينة فرنكفورت في حزن شديد فان قائد الجيوش البروسيانية اعلم مجلس المدينة البلدي والاهلين عموما بانه اذا لم يدفعوا الخمسة وعشرين مليون فيورين المفروضة عليهم في خلال الاربع وعشرين ساعة من تاريخ التنبيه يحدق العسكر بالمدينة بحيث يمنع الدخول اليها والخروج منها وادخال الماكولات والمشروبات والمكاتيب والاخبار الخ وهذا انما هو كناية عن حصار شديد والاضرار التي تنشا منه للاهلين تساوي ما يمكن ان يحصل لهم من الاضرار من رمي المدينة بالمدافع *

من برلين في ٢٨ من يولية * وردت رسالة رسمية من فيينة مورخة في ٢٧ من يولية تخبر بان شروط المهادنة وشروط التوقف عن القتال صحح عليها في الامس بمدينة نيكولزبورغ ومن هذه الشروط ان دولة اوستريا تخرج من عصبة جرمانية بالكلية وان العصبة القديمة تبطل وينشا عوضها عصبة جديدة وان اوستريا قابلة التعرف بكل ما تحدثه دولة بروسيا في جرمانيا وما تلتهمه من الاقاليم وانها اي اوستريا اسقطت حقها من الشلزويغ والهولستين اسقاطا مطلقا وقبلت ان تدفع لدولة بروسيا مبلغا معلوما من الدراهم تعويضا لما صرفته هذه الدولة في الحرب *

من برلين بالتاريخ المذكور * نشر جرنال برلين الرسمي مقالة طويلة ردا على الذين يحرضون دولة بروسيا على ادخال اقاليم جرمانيا الجنوبية في العصبة الجديدة التي تريد انشاءها مع دول جرمانيا الشمالية وتطلب منهم ان يكفوا هذا التحريض لانه مضر للمفاوضة الجارية الان بين دولة بروسيا والدول الاخرى في شان عقد الصلح . قال : فانه ينبغي لبروسيا قبل كل شيء ان تنجز مصالحة وصل عمالاتها بعضها ببعض لتنال بذلك الغاية التي سعى في نوالها اجدادنا منذ عام ١٨١٥ ولم ينالوها ثم ينبغي انشاء عصبة جديدة تشمل دول جرمانيا الشمالية والوسطى واما الدول الكائنة وراء نهر المين (وهي المعروفة بدول جرمانيا الجنوبية) والتي هي الان على حالة الحرب مع بروسيا فيمكن ان تبقى نازلة معاهدتها الى وقت اخر من دون ان ينشا من ذلك ضرر لنا او لحلفائنا ومن غير ان يلم بنا ادنى خطر من عدم المبادرة *

من برلين في التاريخ المذكور * كتب من مدينة ستاتين ان صاحب الهس اليكتورال استدعي بالتلغراف الى مدينة برون (المستقر بها الان ملك بروسيا) وانه سافر من ستاتين يوم التاريخ للذهاب الى المكان الذي دعي اليه *

من برلين بالتاريخ * من شروط المهادنة ان دولة الساكس تبقى على ما كانت عليه قبل الحرب ولا تلتهم دولة بروسيا شيئا من اراضيها ولكن لا يكون ذلك إلّا اذا قبل الملك جان صاحب الملك فيها ان يعقد مع دولة بروسيا معاهدة عسكرية وسياسية اي ان تكونا متعاضدتين في الحروب وغيرها *

من كيل بالتاريخ * اخبرت كزيتة كيل بان اشراف الشلزويغ والهولستين عزموا على الاجتماع في الثالث من اغشت القابل ليتفاوضوا في كتابة محضر وبعثه لملك بروسيا *

من لندرة في ٣١ يولية * الاخبار الواردة عن اميركا صحبة الباخرة المسماة اميركا تاريخها في ٢١ الشهر وتخبر بان حكومة اقليم التينسي وافقت على ما احدث من التبديل في قانون الدولة المسمى كونستيتوسيون وبناء على ذلك اعيد الاقليم المذكور الى ما كان عليه من المنزلة في العصبة قبل الثورة باقتراع من مجلس النواب الاكبر وكان عدد الاعضاء الموافقين على اعادته الى العصبة مائة وخمسة وعشرين عضوا وعدد الذين لم يوافقوا على ذلك اثنى عشر عضوا لا غير فصار لهذا الاقليم الان حق بان يبعث نوابه الى المجلس الاكبر المذكور كما كان يفعل قبل الثورة * وتخبر ايضا بان الكوليرة عاد مرة اخرى الى نيويورك وبعض ضواحيها وبان دخل الدولة في العام الماضي الذي منتهاه بشهر يونية المنصرم زاد على المصروف بمائة وستة وثمانين مليون دورو * ثم تخبر عن احوال اميركا الجنوبية بان رئيس دولة البارو نشر في هذه المدة منشورا في حرية الاديان المطلقة كما هي في دولة الاميركان وغيرها من دول اميركا الاخرى المنتظمة وان البصات لم يعجبوا بذلك وسعوا في تحريك شغب في البلاد بواسطة النساء اللاتي هن اكثر انقيادا لهم من الرجال واشدهم ميلا الى الاعتقاد بالخرفات وقبول خزعبلاتهم فتيسر لهم تهييج الناس تهييجا الزم الرئيس المشار اليه ان يرجع في ما رسمه وهذا انما نشا عن الاثار البباصية الباقية في اميركا الجنوبية من سياسة السبنيول وغلوهم في الدين الذي حملهم في القرون المتقدمة على فعل الفواحش الفظيعة والاضطهادات الظلمية المعروفة عند الافرنج بلقب « انكيزيسيون » حتى انهم كانوا يقبضون على الناس من مجرد الظن بهم انهم ليسوا على الايمان الكاتوليكي المستقيم فيعذبونهم اشد العذاب واحيانا يلبسونهم ثيابا مغموسة بالقطران ويشعلونها وهي عليهم ويجولون بهم الاسواق عبرة لغيرهم حتى يحرقوا غير ان المظنون ان هذه الحال لا تدوم في الاقاليم المذكورة وان حرية الاديان تصير فيها كما هي في غيرها من الامصار والممالك المتمدنة *

من باريس في غرة اغشت * نشر جرنال المونيتور رسالة من الامبراطور نبوليون الثالث الى الوزير الاكبر يامره بان يتفاوض مع وزير العمالة ووزير البناءات العمومية في انشاء بانكة لاسعاف الفعلة الذين يتم لهم عطب مدة الشغل في شيء من اعضائهم بحيث يعجزون عن الخدمة فيما بعد واسعاف نساء الذين يقتلون في خلال الخدمة واولادهم * ويوجد في فرانسا الان محلان لايواء الجرحى والمعطوبين من الفعلة وتطبيبهم وتاخذ الدولة واحد في المائة من المبالغ التي تصرف في الاشغال والبناءات العمومية بمدينة باريس وضواحيها للنفق عليهما لكنه ظهر للامبرطور ان هذين المحلين غير كافيين اذ لا ينتفع بهما من كان عنهما بعيدا وبناء على ذلك اراد انشاء البانكة ومما اشار به ان تحرض الفعلة انفسهم الى وضع شيء يسير من اجايرهم في البانكة المذكورة واستدعاء جمعيات السكك الحديدية للتبرع ايضا بشيء يسير * قال فاذا فرضنا ان مجموع الواحد في المائة الذي يوخذ من المنفوق على الاشغال العمومية كما تقدم يبلغ اربعة ملايين فرنك في العام وان الذي يتبرع به الفعلة انفسهم من كسبهم يبلغ مليونا يصير دخل البانكة خمسة ملايين فرنك في العام واذا فرضنا ان المرتبات والعلائق التي تعطى لكل واحد من الفعلة العاجزين لا تكون لاكثر من عشرين سنة (اي الى وفاة الشخص) تستطيع البانكة ان تعلف ثمانمائة شخص بحساب ثلثمائة فرنك في العام لكل واحد . اه . ولا ريب ان هذا البانكة اذا تم انشاؤها سيرد اليها مبالغ وافرة كل عام من تبرع اهل الخير والرحمة * ويكون اسم هذه البانكة « صندوق العاجزين من الفعلة وارباب الصنائع *

رسالة من لندرة مرسلة الى وكالة الاخبار بباريس المسماة وكالة هافاس بتاريخ ٣٠ يولية فيها هذه العبارة : الظاهر ان دولة روسيا مصرة اشد الاصرار على طلب ترجيع اقاليم الشلزويغ لدولة الدنمرك مع جزيرة آلزن المباشرة دولة بروسيا الان تحصينها وذلك لان دولة روسيا كانت عرضت منذ مدة وجيزة على الدنمرك التوسط لها في نازلة الشلزويغ وقبل الدنمرك توسطها ومن ثم غدت دولة روسيا معتقدة بانه يجب عليها الانتصار للدنمرك * اه * قال السياكل : اذا كان في الحقيقة خلاف بين دولتي روسيا وبروسيا في شيء من متعلقات نازلة الشلزويغ لا يمكن ان يكون ذلك إلّا في خصوص جزيرة الزن دون غيرها لان دولة بروسيا مقرة بوجوب ترجيع اقاليم الشلزويغ الشمالية التي سكانها من جنس الدنمركيين وقبلت التسليم بها للدنمرك ولا نظن ان امر ترجيع هذه الجزيرة وحده يفضي الى كبير منازعة بين الدولتين المذكورتين * ومن المحتمل ان ينضم الى الروسيا كل من دولتي فرانسا وانكليترة واذا انضمتا يبعد ان تصر دولة بروسيا على عدم التسليم بالجزيرة *

رسالة من القسطنطينية مورخة في ١ اغشت تخبر بان صفوة باشا بقي سفيرا للدولة العلية في باريس وان جميل باشا سمي عضوا في المجلس الاكبر وانه وقع حريقة عظيمة في معمل بارود سببت موت ستمائة نفس واحترقت عدة ديار في جوار المعمل وان ما عدا ذلك انهدمت حيوط معامل البارود الاخرى التي كانت على بعد يسير من مكان الحريقة وقيل في الرسالة ان الكوليرة موجودة في الولايات الطونية وان المراكب التي تذهب منها الى القسطنطينية فرض عليها اربعة عشر يوما كورنتينة *

من فيرنسة في ١ اغشت * صدر امر من الملك فيكتور امانويل مبني على التفويض المطلق المعطى له من مجلس النواب قبل ابتداء الحرب في ابراز تذاكر سلف جديد قدره ثلثمائة وخمسون مليون فرنك بسعر خمسة وتسعين فرنكا المائة فرنك مقسطة على ستة اقساط متساوية الاجال من الثامن من اكتوبر عام التاريخ الى غرة ابريل العام الاتي ومقدار اداء الدولة عليه ستة في المائة منها خمسة فائدة وواحد جزاء وتودي الفائدة كل ستة اشهر اولها غرة ابريل العام الاتي عام ١٨٦٧ ووفاء راس المال يكون بضرب القرعة على التذاكر حسب العادة الدارجة عند الجميع ولكن لا يبتدا بضرب القرعة ولا باداء الجزاء إلّا في شهر اكتوبر من عام ١٨٧٠ اعني بعد انقضاء اربع

سين من عام التاريخ * وكان قد ذاع منذ برهة وجيزة ان الدولة الطليانية نوت على ابراز سلف غصبي والرسالة المقدمة آنفا لا تذكر شيئا من ذلك فلا نعلم اي الزعمين اصح *

ذكرنا سابقا ان الحكومة التي تسلمت عنان الدولة الانكليزية مكان اللورد رسل واقرانه الوزراء الاخر المستعفيين ليست محبوبة من جمهور الاهلين لانها من حزب التوري ثم ثبتت صحة ذلك بعد مدة يسيرة بلسان الحال اعني بالشعب الذي انبانا من وقوعه في رائد الاسبوع الماضي والان وقع هناك حادث آخر يزيد القول المذكور صحة وهو ان جمعيات ارباب الصنائع الكائنة في مدن المعامل والمصانع الكبار والمدن التجارية اوفدت وفودا الى جمعيات اهل الصنائع الكائنة بلندرة للمفاوضة في امر منع الحكومة اجتماع الاهلين في هيد بارك بالقوة القاهرة فاجتمعوا بهم وحضر اجتماعهم جم غفير وبعد المفاوضة قررايهم على ان يقدم محضر فيه خطوط ايديهم لمجلس النواب في ذم صنيع الحكومة على ما فعلته وطلب تعيين امناء للنظر في صنيع الضبطية ليظهر المذنب منهم ويعاقب بما يستحق ومما قرروه ان الحكومة بفعلها ما فعلت اضحت غير جديرة بثقة الاهلين بها وانه يجب على كل من يحب الوطن ويغار على مزاياه وحقوق الحرية المعترف له بها في القوانين ان لا يبطل السعي في انجاز نازلة اصلاح قوانين الانتخابات وان يجمع مبلغ من الدراهم بالتبرع والتقارض الاختياري للنفق في شانها ولاسعاف من جرح من الاهلين او حصل له ضرر في ماله او عطب في بدنه في العراك الذي وقع بينهم وبين الضبطيه وقت الشغب المذكور * قال الجرنال : وكانت حكومة لورد دربي المشار اليها لما بلغها خبر عزم الاهلين على الاجتماع المذكور احضرت فئة من العسكر الى لندرة احترازا من تكرار الشغب ولكنها لم تتعرض للاجتماع ولذلك جرى كل شي بغاية من الترتيب والهدو ولم تزل مدينة لندرة مشمولة الى الان بالراحة التامة *

حيث وردت الان اخبار بالتلغراف عن تصحيح المتحاربين على شروط المهادنة الوقتية المكرر ذكرها في هذا العدد نفسه لم يبق لاخبار ما وقع بين المتحاربين من المعارك في هذه المدة الاخيرة ولهذا نعدل عن ذكر القتال الاخير الذي جرى بين عسكر بروسيا وعسكر الباڤيار وقتال ثان بين عسكر بروسيا وعسكر النمسا وقتال بين فرقة من عسكر ايطاليا وعسكر النمسا * ولكن حيث اطلعنا الان على غلط جسيم في ما ذكرناه سابقا عن واقعة ليسا وجب علينا تصحيحه لمجرد عدم الاغراض وهو انه اتضح من الاخبار الاخيرة التي نشرت في الجرنالات الفرنسوية ولاسيما في جرنال السياكل المحسوب من اكبر المحبين للطليان ان الدائرة في الواقعة المذكورة كانت على الطليان لا على النمسا وان هولاء لم يغرق لهم ولا سفينة وان البارجة الكبيرة المسماة قيصر لم يحصل لها سوى عطب يسير مع انه اجتمع عليها ثلث بواخر طليانية مدرعة وتخلصت منها وان في غداة يوم الواقعة كان الاسطول النمساوي بتمامه مصفوفا مستعدا لمقابلة الاسطول الايطاليانی مرة ثانية ولم يقبل هذا الاسطول القتال بل انحاز عن ذلك المكان ورجع الى مدينة انكونة * واتضح ايضا ان كل ذلك نشا عن سوء تدبير الاميرال برسانو بل قيل عن خيانة منه وان الدولة الطليانية تريد ان تقيم عليه الان مجلسا عسكريا لينظر في نازلته *وقد اجمعت الجرنالات الايطاليانية التي وردت صحبة الفابور الاخير ولاسيما جرنال الديريتو على ان كل الذنب هو على الاميرال برسانو المذكور فلا نعلم ما في هذه الشكاية من صدق او عدمه ولكن اذا كان في الحقيقة اخطا في شي يظهر فيما بعد *

زعم الجرنال المسمى ڤزيتة اليامانيا الشمال ان مصاريف الحرب المفروض اداوها على اوستريا في مقدمات الصلح قدرها مائة وخمسون مليونا غير انه ينبغي ان يطرح منها سبعة وخمسون مليونا مستحقة لاوستريا في مقابلة مصاريف حرب الدنمرك وثمانية عشر مليونا في مقابلة الضرائب التي فرضتها العساكر على الاهلين مدة الحرب فيكون ما بقي على اوستريا اداوه لبروسيا خمسة وسبعين مليونا * هذا وبموجب المقدمات المذكورة تزداد دولة بروسيا في سعة ارضها وعدد سكانها كما ياتي تفصيله اولا ان بروسيا الاصلية سطحها خمسة آلاف ومائة واثنان وعشرن ميلا مربعا وسكانها ١٩٣٠٤٨٤٣ فيضاف اليها اقاليم الالب اعني الشلزويغ والهولستين واللاونبورغ التي سطحها ثلاثمائة واثنان وثلثون ميلا مربعا وسكانها ٩٥٤٣٢٦ والهنوفر الذي سطحه ٦٩٨ ميلا مربعا وسكانه ١٩٢٣٤٩٢ والهس اليكتورال التي سطحها مائة واربعة وسبعون ميلا مربعا وسكانها ٧٤٥٠٦٣٩ نفسا والهس العلياء التي سطحها ثلثة وسبعين ميلا مربعا وسكانها ٢٨٩٤٨٤ والناصو الذي سطحه خمسة وثمانون ميلا مربعا وسكانه ٤٦٨٣١١ ومدينة فرنكفورت مع ضواحيها التي سطحها نحو ميلين مربعين وسكانها ٩١١٨٠ فتكون جملة ذلك ستة الاف واربعمائة وثمانية وثمانين ميلا مربعا و ٢٣٧٧٦٦٩٩ نفسا من السكان وهذا ما عدا دول جرمانيا الشمالية المراد الان انشاءها عصبة واحدة تحت

الركاكة واللين المفرط كابي العتاهية وعباس ابن الاحنف ومن تابعهما وهم يرون الغاية . قول ابي العتاهية

يا خوتي ان الهوى قاتلي   فيسروا الاكفان من عاجل
ولا تلوموا في اتباع الهوى   فانني في شغل شاغل
عيني على عتبة منهلة   بدمعها المنسكب السائل
يا من راى قبلي قتيلا بكى   من شدة الوجد على القاتل
بسطت كفي نحوكم سائلا   ماذا تردون على السائل
ان لم تنيلوه فقولوا له   قولا جميلا بدل النائل
او كنتم العام على عسرة   منه فمنوه الى قابل

وقد ذكر ان ابا العتاهية وابا نواس والحسين بن الضحاك الخليع اجتمعوا فقال ابو نواس لينشد كل واحد قصيدة لنفسه في مراده من غير مدح ولا هجاء فانشد ابو العتاهية هذه القصيدة فسلما له وامتنعا من الانشاد بعده وقالا اما مع سهولة هذه الالفاظ وملاحة هذا القصد وحسن هذه الاشارات فلا ننشد شيئا وذلك في بابه من العدل جيد ايضا لا يفضله غيره ومنهم من يوثر المعنى على اللفظ فيطلب صحته ولا يبالي حيث ما وقع من هجنته وقبحه وخشونته كابن الرومي وابي الطيب ومن شاكلهما هولاء المطبوعون فاما المصنوعون فسيرد عليك ذكرهم ان شاء الله تعالى واكثر الناس على تفضيل اللفظ على المعنى سمعت بعض الحذاق يقول قال العلماء اللفظ اعلى المعنى ثمنا واعظم قيمة واعز مطلبا فان المعاني موجودة في طباع الناس يستوي الجاهل فيها والحاذق لكن العمل على جودة الالفاظ وحسن السبك وصحة التاليف الا ترى لو ان رجلا اراد في المدح تشبيه رجل لما اخطا ان يشبهه في الجود بالغيث والبحر والاقدام بالاسد وفي المضا بالسيف وفي العزم بالسيل وفي الحسن بالشمس فان لم يحسن تركيب هذه المعاني في احسن حلاها من اللفظ الجيد الجامع للرقة والجزالة والعذوبة والطلاوة والسهولة والحلاوة لم يكن للمعنى قدر وبعضهم واظنه ابن وكيع مثل المعنى بالصورة واللفظ بالكسوة فان لم تقابل الصورة الحسناء بما يشاكلها ويليق بها من اللباس فقد

مسكون وصارت الاعاريض والقوافي كالموازين والامثلة للابنية او كالاواخي والاوتاد للاخبية فاما ما سوى ذلك من محاسن الشعر فانما هو زينة مستانفة ولو لم تكن لاستغني عنها . قال القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني صاحب كتاب الوساطة الشعر علم من علوم العرب يشترك فيه الطبع والرواية والذكاء ثم تكون الدربة مادة له وقوة لكل واحد من اسبابه فمن اجتمعت له هذه الخصال فهو المحسن المبرز بقدر نصيبه منها تكون مرتبته من الاحسان قال ولست افضل في هذه القضية بين القديم والمحدث والجاهلي والمخضرم والاعرابي والمولد إلّا اني ارى حاجة المحدث الى الرواية امس واجرو الى كثرة الحفظ افقر فاذا استكشفت عن هذه الحال وجدت سببها والعلة فيها ان المطبوع الذكي لا يمكنه تناول الالفاظ للعربي ولا الرواية ولا طريق الى الرواية إلّا السمع وملاك السمع الحفظ . قال دعبل في كتابه من اراد المديح فالبرغبة ومن اراد الهجاء فبالبغضاء ومن اراد التشبيب فبالشوق والعشق ومن اراد المعاتبة فبالاستبطاء فقسم الشعر كما ترى هذه الاقسام الاربعة كان الرثاء عنده من باب المدح على ما قدمت الا انه جعل العتاب بدلا منه . وقال غير واحد من العلماء الشعر ما اشتمل على المثل السائر والاستعارة الرابعة والتشبيه الواقع وما سوى ذلك فانما لقائله فضل الوزن . قال اسحاق بن ابراهيم الموصلي الاعرابي فقال الذي اذا قال اسرع واذا اسرع ابدع واذا تكلم اسمع واذا مدح رفع واذا هجا وضع وسئل بعض اهل الادب من اشعر الناس فقال من اكرهك شعره على هجو ذويك ومدح اعدائك يريد الذي تستحسنه فتحفظ منه ما فيه عليك وصمة وخلاف للشهوة وهذا ذوب قول ابي الطيب

واسمع من الفاظه اللغة التي   يلذ بها سمعي ولو ضمنت شتمي

واخذه من قول ابي تمام

فان انا لم يحمدك عني صاغرا   عدوك فاعلم انني غير حامد

واتبعه البحتري في ذلك فقال

ليواصلنك ركب شعري سائرا   يرويه فيك لحسنه الاعداء

رياسة دولة بروسيا كما قدمنا في الرائد فتصير الدولة المذكورة والحالة هذه الدولة الرابعة بين دول اوروبا الكبار التى من الطبقة الاولى وهي الروسيا وفرانسا واوستريا *

التلغراف الاطلنتي

انبانا في جدول ءاخر من هذا العدد عن نجاز هذا التلغراف ولكن حيث اطلعنا الان على تاريخ هذا المشروع الجليل الذي وصل الدنيا القديمة بالدنيا الجديدة حتى صار يمكن بواسطته الاطلاع في اوروبا على ما يحدث في اميركا مياومة وبعد حدوثه بمدة وجيزة فلا باس بذكر شيء من التاريخ المذكور لافادة القاري قال جرنال السياكل ان اول ما شرع في انشاء تلغراف بين اوروبا واميركا في اوائل عام ١٨٥٧ لكن الحبل انقطع اذ ذاك على بعد ثلثمائة ميل من شواطي ارلاندة ثم في عام ١٨٥٨ شرع في تغريق حبل ءاخر وصنع هذه المرة قطعتين كل واحدة منهما شحنت في باخرة على حدتها احدهما اميركانية يقال لها نياغارا والثانية انكليزية وهي الفرقاطة المسماة اغاممنون ولما وصل الفرقاطتان الى وسط الاوقيانوس وصلتا طرف احدى القطعتين بطرف الاخرى وصلا محكما ثم اخذتا في سير سيرا متعاكسا بحيث تبعد احداهما عن الثانية فينجذب الحبل من كلاهما ويغرق في البحر اعني ان احدى الباخرتين توجهت الى جهة اميركا والاخرى الى جهة ارلاندة والحبل متصل بينهما ولكن لما سارتا على هذا المنوال مسافة مائة ميل انقطع الحبل والتزم ارباب هذا المشروع ان يعدلوا عن مشروعهم مرة ثانية * ثم في عام ١٨٦٤ شرع في القآء حبل ثالث اعتني في صنعه غاية الاعتنآء وهذه المرة تيسر لارباب المشروع تغريق الحبل على تمامه وبعث به من اميركا الى لندرة ومن لندرة الى اميركا عدة رسائل تلغرافية سلاما وتهنئة بين دولتي الانكليز والاميركان ذكرناها يومئذ في الرائد ولكن لم يلبث هذا الحبل الثالث حتى تاتى عليه عارض فعطبه بحيث لم يعد ممكنا بعث الوسائل به فاراد ارباب المشروع اصلاح العطب لكنهم عجزوا عن ذلك بعد الجهد الجهيد فانه لم يتيسر لهم وجدان مكان العطب لان المسافة بين البرين اي بر اميركا وبر ارلاندة تزيد على الالفي ميل طولا وعمق الاوقيانوس في الغالب يتجاوز الثلثة ءالاف ميترو فتركوه عازمين على تغريق حبل رابع وكان الشروع به في شهر اغشت العام الفارط بباخرة القريت ايسترن نفسها التى غرقت الحبل هذه المرة وقد تكلمنا على المشروع في الرائد وان الحبل انقطع عدة مرار ءاخرها على بعد ثلثمائة وعشرين ميل من فلنسيا * فهذه الاربع تجربات العديمة النجاح والتى بذل فيها مبالغ مهولة من غير فائدة لم تفلل حزم الانكليز مع انه لو تاتى على غيرهم من الامم ما تاتى على الانكليز لكانوا يئسوا من العمل وتركوه والبرهان ان في البدء كان الاميركان مع الانكليز وانفل حزمهم وتركوا فاصبح الانكليز المرة الثالثة والرابعة وحدهم وكانوا وحدهم في هذه المرة الاخيرة ايضا * هذا وكان سفر باخرة القريت ايسترن من لندرة في ١٣ من يولية المنصرم مصحوبة بثلث بواخر من بواخر الانكليز الحربية وتوجهت الى فالنسية لالقآء احد طرفي الحبل فيها ومنها الى جهة اميركا وكانت الثلث بواخر تسير امامها وفي الليل كل واحدة منها تطلق مدفعا كل ربع ساعة لتعلم الاخر مكانها في البحر وللتنبيه على غيرها من السفن بان تحيد عن الطريق وكان سير البواخر كلها بمعدل خمسة اميال في الساعة والحبل يكر ويلقى في البحر بواسطة ءالة مخصوصة بحساب ستة اميال في الساعة ليبقى مرخيا رخيا كافيا ليبلغ الى اسفل البحر * الحاصل ان الانكليز تعلموا مما جرى عليهم من قبل واستعملوا جميع الوسائل اللازمة لوقاية الحبل من كل عطب وقت التغريق وللاحتراز من كل عارض وكان الفراغ من تغريق الحبل بتمامه في السابع والعشرين من يولية في الساعة الثامنة وثلث واربعين دقيقة بعد الزوال من وقت نيوفوندلاند اعني في ٢٨ من الشهر في الساعة الحادية ونصف من منتصف الليل من وقت لندرة اذ وقت اميركا متاخر عن وقت لندرة بنحو خمس ساعات كما لا يخفى فتغيب الشمس في بلاد الانكليز ويكون باقيا لغيابها في الاقاليم الاميركانية من الخمس ساعات فصاعدا وقيل ان مصروف هذا التلغراف تجاوز الثلثين مليون فرنك *

حبوب هولوي

هذه الحبوب المخترعة من دوكطور توماس هولوي احد مشاهير اطبآء الانكليز وتصنع في محله وتحت نظره الخاص انما هي ذات منفعة عظيمة لها خواص تشفي كثيرا من الامراض والادواء كمرض الكبد والمعدة والحمى الصفراوية الخ وتصلح ايضا لتقوية الاجسام الضعيفة * وقد اشتهرت منافعها في سائر الاقطار المسكونة وهي الان تباع في الحاضرة عند الصيدلاني السنيور مادلينو *

ومرهم هولوي

هذا المرهم يطبخ ايضا في محل الطبيب المشار اليه ويصلح لشفآء الجروح والقروح قديمة كانت او محدثة على اختلاف انواعها وثقل احوالها ومشهود لها في سائر البلدان والممالك المتمدنة وهي تباع الان في الحاضرة عند السنيور مادلينو المشار اليه *

* طبع بمطبعة الدولة التونسية بحلق الوادي المعمور *

وقال عبد الصمد بن المعذل الشعر كله في ثلاث لفظات وليس كل انسان يحسن تاليفها اذا مدحت قلت انت واذا هجوت قلت لست واذا رثيت قلت كنت وقال بعض النقاد اصعب الشعر الرثآء لانه لا يعمل رغبة ولا رهبة قال ابن قتيبة قال احمد بن يوسف الكاتب لابي يعقوب الخزيمي انت في مدائحك لمحمد بن منصور كاتب البرامكة اشعر منك في مراثيك فقال كنا يومئذ نعمل على الرجآء ونحن نعمل اليوم للوفآء . قال صاحب الكتاب ومن هذا المنثور والله اعلم سرق البصير بيته المتقدم في الفتح بن خاقان وقيل لبعضهم ما احسن الشعر فقال ما اعطى القياد وبلغ المراد . وقال ابو عبد الله وزير المهدي خير الشعر ما فهمته العامة ورضيته الخاصة وسمعت بعض الشيوخ يقول قال الحذاق لو كانت البلاغة في التطويل ما سبق اليه ابو نواس والبحتري وقال بعض الحذاق من المتعقبين اشعر الناس من تخلص في مدح امراة ورثآئها قال ابن المعتز قيل لمعتوه ما احسن الشعر قال ما لم يحجبه عن القلب شيء *

باب في اللفظ والمعنى

اللفظ جسم روحه المعنى وارتباطه به كارتباط الروح بالجسم يضعف بضعفه ويقوى بقوته فاذا سلم المعنى واختل بعض اللفظ كان نقصا للشعر وهجنة عليه كما يعرض لبعض الاجسام من العرج والشلل والعور وما اشبه ذلك من غير ان يذهب الروح وكذلك ان ضعف المعنى واختل بعضه كان اللفظ من ذلك او من حظ كالذي للاجسام من المرض بمزج الارواح ولا نجد معنى يختل إلّا من جهة اللفظ وجريه فيه على غير الواجب قياسا على ما قدمت من ادواء الجسوم والارواح فان اختل المعنى كله وفسد بقي اللفظ مواتا لا فائدة فيه وان كان حسن الطلاوة في السمع كما ان الميت لم ينقص من شخصه شيء في راي العين إلّا انه لا ينتفع به ولا يفيد فائدة وكذلك ان اختل اللفظ جملة وتلاشى لم يصح له معنى لانا لا نجد روحا في غير جسم البتة ثم للناس فيه بعد ءاراء ومذاهب منهم من يوثر اللفظ على المعنى فيجعله

غايته ووكده وهم فرق قوم يذهبون الى فخامة الكلام وجزالته على مذاهب العرب من غير تصنيع كقول بشار

اذا ما غضبنا غضبة مضرية   هتكنا حجاب الشمس او قطرت دما
اذا ما اعدنا سيدا من قبيلة   ذرى منبر صلى علينا وسلما

وهذا النوع ادل على القوة واشبه لما وقع فيه من موضع الافتخار وكذلك ما مدح به الملوك يجب ان يكون من هذا النحت . وفرقة اصحاب جلبة وقعقعة بلا طائل معنى إلّا القليل النادر كابي القاسم بن هاني ومن جرى جراه فانه يقول اول مذهبته

اصاخت فقالت وقع اجرد شيظم   وشامت فقالت لمع ايض مخذم
وما ذعرت إلّا بجرس حليها   ولا رمقت إلّا برى في مخدم

وليس تحت هذا كله الا الفساد وخلاف المراد الذي يفيدنا ان تكون هذه المنسوب بها لبست حليها فتوهمته بعد الاصاخة والرمق وقع فرس او لمع سيف غير انها مغزوة في دارها او جاهلة بما حملته من زينتها ولم يخف عنا مراده انها كانت تترقبه فما هذا كله وكانت عند ابي القاسم مع طبعه صنعة فاذا اخذ في الحلاوة والرقة وعمل بطبعه وعلى سجيته اشبه الناس ودخل في جلة الفضلاء واذا تكلف الفخامة او سلك طريق الصنعة اضر بنفسه واتعب سامع شعره وتقع له من الكلام المصنع والمطبوع في الاحايين اشياء جيدة كقوله في المطبوع يصف شجعانا

لا ياكل السرحان شلو عقيرهم   مما عليه من القنا المتكسر

العقير هاهنا منهم اي لم يمت لشجاعته حتى تحطم عليه من الرماح ما لا يصل معه الذيب اليه كثرة ولو كان العقير هو الذي عقروه هم لكان البيت هجوا لانه كان يصفهم بالضعف والتكاثر على واحد وقوله في المصنوع

وجنيتم ثمر الوقائع يانعا   بالنصر من ورق الحديد الاخضر

فهذا كله جيد بديع قد زاد فيه على قول البحتري

حملت حمائله القديمة بقلة   من عهد عاد غضة لم تذبل

ويروى عهد تبع ومنهم من ذهب الى سهولة اللفظ فعني بها واغتفر له فيها